

## على مائدة الإفطار [17]

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. جئتنني رسالة يقول مرسلها ان له ولدا سقط من الشرفة من الدور الاول الى الشارع ولم يصب بازا نزل على رجله وهو يتعجب من ذلك ويشكر الله عليه ويسألني ايش رأيي فيها ما لي رأي - [00:00:01](#) فيها ماذا؟ قال لي ازي اعرف انه يمكن ان تقع مثل هذه الحوادث وان ينجو منها قديم انا كنت سنة الف وتسعمية وتمانة واربعين.

تسعمية من ميلادي اقيم في مصر السنة هاي - [00:00:31](#) والسنة التي قبلها كنت موفدا من وزارة العدل في الشام الى وزارة العدل في مصر للاشتراك في وضع بعض مشروعات القوانين. فكان يعني مركزي في مصر في الرسالة عند الزيات او في الفتح عند خالي محب - [00:00:51](#) بالدين رحمة الله عليهما في من اصدقاء الرسالة اديب لبناني الاصل اسمه حبيب زحلاوي يكتب وله بعض الكتب الادبية الخفيفة بنت له بنت عمرها ست سبع سنين سقطت من الدور السادس - [00:01:11](#)

سادس سادس الى الشارع ولم تصب بازي. كيف ما اصببت؟ هاي بمصر اللي يضيق الشقى ينصبون حبالا بين الشوفات عالبكون وبين البلكونات والحبال عليها هذه فكانت يعني تعوق نزولها تؤخرها قليلا من غير ان تضرها ثم سقطت على كومة رمل - [00:01:31](#) لايجار البيت الذي يبني بناء جديدا. ما صار لها شي. كتبت انا تعليقا عليها مقال في الرسالة. كتب احد الكتاب يطعن بصحة الخبر. يتهمنا الكذب انا اه يتهم ابا البنت. راح هادا اتاه ونشر بتقرير الشرطة. وتقرير - [00:02:01](#)

الطبيب الشرعي بان هذا واقع وصحيح. في وحدة ثانية طريفة اقرب ان تكون مضحكة ايضا على هذا الطريق سائق سيارة شحن. لا والله سيارة ركاب قديمة. والسائق يبدو ما يراعي الانظمة - [00:02:31](#) كثيرا مر على ناس من البدو جاء واحد بدوي قال له بدي اركب قال ما في محل قال له اطلع اركب على سطح السيارة طلع ركب على سطح بعد ان مشت مدة نزلت الامطار. هذا حتى لا يصيبه المطر وجد طرف - [00:02:51](#) مشمع كبير مثل الخيمة او شي غطى نفسه ونام. بعد مسافة بدوي الثاني قال له بدي اركب قال له اطلع عند خويك فوق عند اخيك عند صاحبك طلع ما وجد احد - [00:03:11](#)

وينو هاد اخوي؟ التفت حوله ما وجد شيء. قال عفوا نسيت نسيت نسيت ما تغطي بخيمة. وجد نعشا فارغا نعش فارغ يحملونه ليأتوا بميت من بلد الى بلد. هذا دخل وسط النعش فنام فيه هي نسيت القصة - [00:03:31](#) هذا ما وجد الا النعش البدوي الثاني خاف يعني استوحش ان يركب مع ميت الرشوة الذي نائم في النعش صحن من نومه احب ان يعرف هل انقطع المطر ام لا؟ رفع - [00:03:51](#)

اطراف النعش ومد يده يتحسس بمطر البدوي الثاني لما رآه ظن بان الميت قام ومد يده فمن رعبه سقط من فوق السيارة فمات. في قصة رواها ابن الجوزي. ابن الجوزي انه واحد - [00:04:11](#)

ما كان فيهن يعني الطب الراقي في تلك الايام ظنوا بانه ظن اهله بانه مات وجاؤوا بمن لما وضعه على هذا السرير الغسل الغسل الاموات. وصب عليه الماء هذا ما كان ميتا كان مغمى عليه. صحن فقال اين الغاسل من رعبه - [00:04:31](#) سقط ميتا الغاز سلمات والميت نزل من فوق المغتسل فوضعوا الغاسل في مكانه وذهب هذا الى ال على رجله. هذه حوادث تقع كثيرا تقع. يقع امثالها. لكن هل معنى هذا ان - [00:05:01](#)

نتعرض للخطر ونعتمد على هذه الحوادث التي هي من قبيل الشاذ من يعني النادر لا. الله امرنا بان نتخذ الاسباب. اسباب الوقاية

نتخذ الاسباب ونطلب من الله السلامة. اذا كان هذه اللي ماشية على خط التراب نجت واللي في - [00:05:21](#)

بيتي دخل عليه التراب فقتله ليس معنى هذا انه كل من كان في بيته فانه يموت لا علينا نحن ان اخذ الاسباب نحتاط. والمبالغة في

الاحتياط هذه تدعو الى الخطر. تقف الحياة. على حساب - [00:05:51](#)

لماذا؟ عندي الرياضيين يعرفونه. هلاً اذا واحد اراد ان يقطع الشارع اي شارع تمشي فيه السيارات. احتمال ان تصيبه سيارة اقوى من

احتمال النجاة. لو حسب هذا الحساب ما يستطيع ان يقطع - [00:06:11](#)

الشارع من طرف الى طرف. اذا لا نهمل نحن الاسباب ولا نبالغ فيها حقيقة عقيدة القضاء والقدر. المسلم يتخذ الاسباب نعم. لكن لا

يعتمد عليها وحده شوفوا هلاً الامريكان كثير من غير المسلمين يعتمدون على الاسباب فقط الاسباب المادية الاسباب المادية قد -

[00:06:31](#)

لا تأتي بالنتيجة دائماً. بعض الصوفية المتأخرين ظنوا بان التوكل على الله هو ترك الاسباب اسباب انه يا تروح للحج امشي على

رجليك في هالبادية هيك بدون زاد ولا راحة يقول توكلت على الله. هذا اذا مات - [00:07:01](#)

تموت عاصيا. تلميز ما اتخز اسباب النجاح ما درس. ما قرأ ما استذكر يدخل الذاكرة. استذكر وذكر يعني مين بده يكون حتى يتذكر

فعل مشاركة؟ قال يا ربي نجحني ما بدناش حكم. قلت لكم مرة انه - [00:07:21](#)

فلاح اذا لا حرس الارض ولا وضع البزار قال اللهم انبت لي الزرع ما ينبت له ربنا وضع قوانين فيها الوجود وامرنا بان نخضع للقوانين

التي وضعها. نحن اليوم نسميها القوانين الطبيعية. هذا اصطلاح. تسمية اصطلاحية. طبيعية - [00:07:41](#)

اي نعم لكن من الذي طبعها؟ الذي طبعها طابعها هو الله. ولذلك المسلم لا يغتر بحوادث فردية قد تقع قد ينجو فيها الانسان انه يوصل

خطر ايش قال في قصيتها المشهورة تمر بك ايش الابطال كلمة هزيمة ووجهك - [00:08:01](#)

ووجهك بس ايش؟ بسام لا ووجهك نسيت وضاء وسغرك باسم كان شبه تشبهوا بايش؟ قال كانك في جفن الردى وهو نائم. شوفوا

تشويه المتنبي العظيم. كانك في جفن العين لو وقف هنا وما قال وهو نائم ما في شاعر اخر يستطيع ان يتم البيت ابداء. البيت يتم -

[00:08:31](#)

تملك الوقت يلي تم الان السلام عليكم ورحمة الله - [00:09:01](#)